

## ٣١. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف وفقه الله وجعل الجنة مثواه في كتابه المنهج الصحيح باب الايمان بالبعث قال الله تعالى الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله - [00:00:00](#) والله يسير وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:00:27](#) وقال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:00:48](#) بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت. ويؤمن بالقدر. رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:10](#) على اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد باب الوجوب الايمان بالبأس البعث هو احياء الموتى بعدما صاروا ترابا واعادتهم على ما ماتوا عليه وهذا يشمل جميع بني ادم والجن وغيرهم - [00:01:33](#) وهو من الاركان من اركان الايمان بالله جل وعلا التي من انكرها لا يكون مؤمنا وقد كان بعض العرب ينكرون ذلك او كثير منهم ولهذا كثر ذكره في كتاب الله جل وعلا - [00:02:03](#) كما ان الفلاسفة ايضا ينكرون هذا ويقولون ان العالم لم لم يزل هكذا ولن يزال قال فيه بأس ومن حكمة الله جل وعلا من جعل هذه امور غائبة عن الناس يعني ليست مشاهدة - [00:02:23](#) وقد يأتي امور تكون على خلاف هذا ايات من ايات الله جل وعلا قد ذكر الله جل وعلا في كتابه صور كثيرة من البعث التي جعلها اية للناس منها ما ذكره جل وعلا في القرآن في خمس ايات - [00:02:46](#) الاولى قصة بني اسرائيل مع الرجل الذي قتل قتله قريبه ليرثه فلم يدري من قتله جاءوا الى موسى عليه السلام يشتكون ذلك فامرهم موسى ان يذبحوا بقرة الى اخر القصة - [00:03:12](#) فيها ان الله جل وعلا يقول فاضربوه ببعضها فكذلك يحله موته فظربوه وضرَبوا الميت بعضو منها فقام حيا فقال فلان قتلني هذي واحدة الثانية قصة موسى مع من اختاره من قومه - [00:03:38](#) انه اختار السبعين رجلا من خيارهم فلما تعنتوا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة وماتوا عن اخرهم نصارى موسى يبتهل ويسأل ربه يا ربي ماذا اقول لبني اسرائيل؟ لو شئت اهلكتهم واياي من قبل من قبل هذا - [00:04:00](#) اختار منهم كذا من خيارهم ثم اذا رجعت اليهم ماذا اقول لهم فلم يزل يسأل ربه ويبتهل حتى بعثهم الله جل وعلا واحياهم له الثالثة قصة اه الرجل الذي مر على قرية - [00:04:24](#) وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وان تدل على الاستبعاد فاماته الله مئة عام ثم بعثه الى اخر القصة سورة الرابعة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال الله لهم موتوا ثم احياء - [00:04:44](#) الخامسة قصة ابراهيم عليه السلام حينما قال لربه جل وعلا ربي ارني كيف تحيي الموتى الى اخره امره جل وعلا ان يأخذ اربعة من الطير وان يقطعها ويخلط قطعها ويجعل كل قطعة كل جزء من - [00:05:10](#) منها مخلوط على على جبن ثم يدعوهم اتينا اليه يسعى وكذلك ما ذكره الله جل وعلا عن اصحاب الكهف فانه اماتهم انامهم ثلاث مئة

سنة ثم بعثه يكون ذلك دليلا على البعث - 00:05:29

وكذلك ما ذكره الله عن عيسى عليه السلام فانه كان يحيي الموتى باذن الله وغير ذلك فهذه نماذج ذكرها الله جل وعلا وجعلها لمن يشاء من عباده اية يقينية لهذا لما قال رب العالمين لابراهيم - 00:05:51

الم تؤمن ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال الم تؤمن تؤمن بالله؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ابراهيم طلب اليتيم الذي لا يتطرق اليه شيء من الشك فاراه جل وعلا ذلك - 00:06:13

وهذا كذلك هذه الامور من شاهدها ثم اخبار الله جل وعلا واخبار رسله واطباقيهم على ذلك ثم كما يقول العلماء ان البعث دل عليه العقل والعدل والشرع والاجماع اجماع الرسل والامم - 00:06:33

اما العقل فاننا نشاهد الانسان يكون ظالما يظلم غيره ويأخذ ماله ويضره ثم يموت ولا يأتيه عذاب يأخذ منه الجزاء هذا لا يمكن الا ان لا يمكن الا ان يجزى بما يستحق - 00:07:00

فلما لم يحصل له شيء في الدنيا دل على ان هناك حياة اخرى يجزى بها الظالم وكذلك المحسن باقي كتب الله ورسله البعث الله جل وعلا خلق بني ادم للبقاء - 00:07:27

ولم يخلقهم للفناء فليس هناك ثناء وانما ينتقلون من هذه الدار الى دار اخرى وسمي لبسهم في القبور يعني بعد موتهم الى حياتهم الاخرية سمي برزخ والبرزخ والبرزخ في اللغة - 00:07:50

الحاجز بين شيئين فهو بين حياتين فالحياة الدنيا حياة قصيرة وزائلة وكل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الموت لا بد منه ولا احد يشك فيه ولكن البعث هو الذي يشك فيه - 00:08:16

ثم الجزاء فالمقصود ان البعث امر محقق لا يجوز ان يتقرب الى الانسان فيه شك امر يقيني دلت عليه النصوص ودلت عليه العقول والفطر والوقائع التي تحدث في الارض فوجب الايمان به على حسب ما اخبر الله جل وعلا به - 00:08:48

ثم ليس الموت نهاية وانما الموت حياة اخرى ينتقل فيها الانسان الى حياة برزخية غيبية لا نعرف حقيقتها. الله اعلم بها ولكن الرسل جاءت بامور بينة واضحة في هذا رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا - 00:09:22

ان القبر فيه نعيم وفيه عذاب وفيه سؤال انسان يسأل كما سيأتي قال تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله - 00:09:52

كلمة زعم تأتي في اللغة يقصد بها الكذب. والشيء الذي على خلاف الحقيقة زعم الكفار هنا كذب ظاهر لهذا قال زعم الذين كفروا يعني كذبا وزورا وبهتاننا ليس لهم عليه اي دليل - 00:10:16

الذي يبعث وقد اخبر الله جل وعلا ان مبدأ الامور ابتدائها اصعب من اعادتها واخبر جل وعلا ان الذي يخلق الكبير العظيم لا يعجزه الحقيقير الصغير قال جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:10:45

فيجب ان يستدل بهذا ثم قال قل بلى وربي امره الله جل وعلا ان يقسم بالله جل وعلا ان هذا واقع وهذا جاء في ثلاث آيات في كتاب الله ان الله امره ان يقسم - 00:11:16

هذي احداها والاخرى قوله جل وعلا ويستنبئونك حق هو قل اي وربي انه لحق امره كذلك وكذلك في سورة سبأ امره ان يقسم على البعث كما في هذه الاية فاذا معنى ذلك ان القسم مطلوب اذا كان الامر فيه احقاق حق وازهاق باطل - 00:11:36

كما في هذا. قل بلى وربي يعني انه واقع لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم يعني تخبرون باعمالكم دقيقها وجديدها والذي اخبركم بها خبير عليم هو الله جل وعلا وهذا بعثهم يكون كلهم في ان واحد - 00:12:11

وانباؤهم واخبارهم كذلك في وقت واحد والله جل وعلا سريع الحساب سيحاسب الخلق كلهم كأنه يحاسب شخصا واحدا ولا يشغله هذا عن كلام هذا وتقديره لان اعماله جل وعلا افعاله على خلاف ما نعهدها ونعرفها - 00:12:39

اوليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله تعالى وتقدس ولهذا قال جل وعلا وذلك على الله يسير. يعني انه سهل ميسور وقد جاءت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان هذا - 00:13:06

تفصيلا دقيقا كأن الانسان يشاهده وهي كثيرة جدا وقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلا وربى هذا الموضع الثانى الذى فى سورة سبأ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب والشهادة - [00:13:26](#)

عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين الاية الاولى فيها لان الساعة المقصود بها النفخ فى الصور - [00:13:57](#)

الساعة التى تكون هى اخر حياة هذه الدنيا النفخة الاولى فى الصور لا يبقى بعدها حى اذا نفخ فى الصور كما قال الله جل وعلا صعق من فى السماوات ومن فى الارض - [00:14:21](#)

شعوقهم هو صعوق الموت. فلا يبقى حيا اما الاموات فهم لا يحسون بها وانما هذا لمن كان حيا ما سميت ساعة لانها هى وقت محدد هو اخر الدنيا ومبدأ الآخرة - [00:14:43](#)

وكذلك هى فى لحظة امر الساعة لمح البصر او هو اقرب عند الله جل وعلا والنفخ فى الصور القول الصحيح انه مرتان كما دل على ذلك كتاب الله جل وعلا - [00:15:08](#)

كما قال الله جل وعلا ونفى دستور فصائق من فى السماوات ومن فى الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لم يأتى فيه ثلاثة قال اخرى يقول جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - [00:15:34](#)

الراجفة هى الاولى والرادفة هى النفخة الثانية وقد جاء فى حديث طويل رواه ابن جرير وغيره انها ثلاث نفخات وهو الحديث الذى يسمى حديث السور ولكنه حديث غير ثابت ولا يعارض كلام الله جل وعلا وكذلك الاحاديث الصحيحة الثابتة - [00:15:56](#)

عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ينفخ فى الصور النفخة الثانية ساكون اول من ينظر التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش - [00:16:26](#)

فلا ادري ابعث قبلى ام جوزى بصعقة الطور وفيه احاديث غير هذا كلها تصرح لان نفختان اما ما ذكر فى كتاب الله فى سورة النمل ونخى فى الصور ففزع من فى السماوات ومن فى الارض - [00:16:45](#)

فيذكر بعدها شىء ولهذا زعم بعض المفسرين ان هذه نفخة ثلاثة والله اعلم فالظاهر انهما نفختان فقط اما هذه الفزع يجوز ان يكون اولها انها تمتد فاذا بدأ فزع الناس ثم يموتوا - [00:17:08](#)

فيكون المقصود بها الاولى وقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة ذكر الله جل وعلا هذا القول عن الكفار فردده بانه باطل يقال قل بلى وربى لتأتينكم فهم يزعمون الساعة يعنى بعثهم. وقد كانوا ينكرون هذا تماما. فيأتى احدهم الى - [00:17:33](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم بعظم رفات ثم يفتنه بيده ويقول تزعم ان الله يحيى هذا يقول له جل الرسول نعم سيحييه ثم ثم يضعك فى جهنم يحييك بعد ما تموت ثم تكون فى جهنم - [00:18:01](#)

فهذا من العجيب كيف يعلمون ان الله خلقهم وان الله يخلق حيوانات ويخلق كل شىء وهم يشاهدون شاهدون خلقهم ثم ينكرون الاعادة ولهذا كما اخبر الله جل وعلا انها اهون وله المثل الاعلى اهون عليه. وهو المثل الاعلى - [00:18:22](#)

والله لا يعجزه شىء ولكن الانسان جهول ظلوم لهذا قال لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة يعنى الاجزاء التى تتحلل وتتفرق فى التراب وقد تكون رمادا وقد تكون متحولة لغير ذلك يجمعها - [00:18:48](#)

ابعثه كما مات فكل ميت يبعث على الصورة التى مات عليها حتى يعرفه من يكون له عليه حق فيطالبه بحقه لهذا جاء من مات على شىء بعث عليه الحديث وقوله لا يعزب يعنى لا يغيب عنه مثقال ذرة - [00:19:16](#)

فى السماوات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك يعنى من مثقال الذرة ولا اكبر الا فى كتاب مبين يعنى انه مسجل كتبه الله قبل وجوده لانه عالم بكل شىء تعالى وتظلف - [00:19:48](#)

وقوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون لىوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين هذا فى الذين يظلمون الناس فى شىء من حقهم قال جل وعلا ويل للمطففين والتطفيف هو بخش الكيل والوزن - [00:20:09](#)

ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون يعنى اذا كان لهم الحق اخذوه كاملا استوفوه اما اذا كان الحق عليهم فانهم

ينقصون واذا كالوهم او وزنهم يعني صار الكيل منهم - 00:20:34

يعني مطلوب منهم نقصوا المكيال والميزان والتطفيف والنقص. نقص الشيء الواجب ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس

يستوون واذا كالوهم او وزنهم يخسرون يعني ينقصون الكيل ثم قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:20:59

يعني ما علموا هذا وتيقنوا ان هذا واقع فسوف يبعثون ثم يسألون عن هذه الاعمال التي يعملونها في يوم لا يجدون مفر ولا محيصا لا

يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. لهذا اليوم العظيم حينما يجمع الخلق يجازون باعمالهم - 00:21:27

ثم ذكر الحديث قال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد الى اخره. يعني انه لا يكون من اهل

الايمان واهل - 00:21:56

النجاة من العذاب في الدنيا حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله بعثه بالحق الذي يجب ان يتبع ويؤمن به

ويؤمن ويؤمن للموت والبعث اما الموت لا احد ينكره. وكل يعلم انه سيموت - 00:22:12

لانه يشاهدونه وكذلك يؤمن بالقدر وسيأتي الكلام في القدر باب الايمان بنعيم القبر وعذابه قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا

وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:22:40

عليه وسلم ان احدمكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن

اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم - 00:23:11

متفق عليه انا عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. متفق

عليه هذا من الامور التي يجب الايمان بها والاستعداد لها - 00:23:33

ان يكون الانسان يعمل العمل الذي ينجي من عذاب القبر والقبر اسم لما بعد الموت سواء قبر الانسان او القي في البحر او احترق

اكلته الطيور والسباع او غير ذلك - 00:23:57

كل من مات سيلقي عذاب القبر او نعيمه وقد ذكر الله جل وعلا ان هذا يبدأ العذاب والنعيم يبدأ قبل خروج الروح من البدن ثم

يستمر وقال جل وعلا لما قسم الناس الى قسمين وفي - 00:24:22

اية اخرى قسمهم الى ثلاثة اقسام قال في الاقسام الثلاثة فلو ان كنتم غير مدينين في يعني حضور الروح ترجعونها الروح

هذا احد ثم قال في التقسيم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان - 00:24:47

جنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميد جعل اهل

الحق قسمين قسم مقرب واخر صاحب يمين - 00:25:24

واصحاب اليمين قال فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انهم سالمون من العذاب اما المقربون فهم يستقبلون بروح وريحان جنة الله

لا يضيع لديه امل اما لما ذكر القسم الذي هو اهل السعادة - 00:25:44

وانه يبدأ في الدنيا قال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة

التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:26:07

هذا القول يسمعه قبل ان تخرج ارواحهم من ابدانهم وهم على فروشهم بين اهلهم يطمنونهم يقولون ابشروا لا تخافوا مما امامكم.

ولا تحزنوا على الشيء الذي تخلفونه من اولاد او مال او بيوت او غير ذلك - 00:26:28

فانكم سوف تنسون حينما تشاهدون نعيم الله جل وعلا اما القسم الثاني نسأل الله السلامة قوله ترى اذا الظالمون في غمرات الموت

والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون - 00:26:52

هذا يقولون لهم في حالة الاحتضار وارواحهم لم تخرج بعد ويحضرون عندهم والملائكة غيب ما يشاهدون فهم يخاطبون المحتضر

فيسمع خطابهم ويشاهدهم والحاضرون لا يسمعون شيئا ولا يرون شيئا ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

انها تقبل التوبة ما لم يعاين. توبة العبد تقبل ما لم يعاين يعاين ايش تعاين الملائكة اذا جاؤوا الى قبض روحه اذا عاينهم خلاص انتهت

الحياة معناها انها يأس من الحياة - 00:27:47

فأصبح في حكم الآخرة والخلق في الآخرة كلهم يؤمنون. لانهم يشاهدون الامر الواقع ولكن ما ينفع فالإيمان النافع هو الإيمان بالغيب  
الإيمان بالآخبار التي جاءت بها الرسل وأخبر بها الله جل وعلا - [00:28:05](#)  
فهذه أمور لابد ان نعيشها. لا بد فيجب على العبد ان يستعد لهذا الامر لا يتعرض لعذاب الله جل وعلا. وقد جاءت احاديث كثيرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في اسباب عذاب القبر - [00:28:29](#)  
يا واسباب واسبابه الجهل وكذلك المعاصي ولكن بعضها ذكر صراحة جاء في حديث المنام الذي صححه الحافظ المنذر وغيره  
الرسول صلى الله عليه وسلم تأخر يوما عن صلاة الفجر على العادة التي اعتادها - [00:28:50](#)  
فلما خرج وصلى صلاة تجوز بها قال لأصحابه اما كنكم اخبركم بالذي حبسني اخبر صلى الله عليه وسلم انه قام وصلى ما شاء الله من  
صلاته التهجد يقول ثم نمت فاتاني اتيان من ربي - [00:29:18](#)  
وقال لي انطلق انطلقت معهما يقول فاتينا على رجل وعلى رأسه اخر معه كلوب من حديد يشار شدقه منفاه الى اذنه وممنخره الى  
اذنه ثم يتحول الى الشق الثاني فيصنع به - [00:29:41](#)  
كذلك فاذا فرغ منه اذا شقه الاول قد عاد كما كان فيفعل به هكذا. فقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على  
رجل نائم عند رجل وعنده رجل معه - [00:30:09](#)  
حجر كبير فيبلغ رأسه ثم يتهدده الحجر فيتبعه فاذا اخذه وعاد اذا رأسه قد عاد كما كان فيصنع به كذلك. فقلت سبحان الله ما هذا  
وقال لي انطلق انطلق فانطلق نام - [00:30:32](#)  
فاتينا على رجل يسبح في نهر كالدّم وعلى ضفاف النهر رجل عنده حجارة فيسبح ثم يأتي ويفغر فاه فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح ثم  
يأتي ويفغر فاه فيلقمه حجرا وهكذا فقلت سبحان الله ما هذا - [00:30:52](#)  
وقال لي انطلق انطلق فانطلقنا اتينا على بنا شبه التنور اسفله واسع وعلاه ضيق. وفيه رجال ونساء عراة سيأتيهم لهب من اسفل  
منهم فيصيحون ويضوؤون فقلت سبحان الله ما هؤلاء - [00:31:15](#)  
وقال انطلق ثم ذكر اشياء ثم فسروا له ذلك قالوا اما الرجل الذي رأيته يشرشر شدقه من فاه الى قفاه ومن منخره الى اذنه فهذا  
الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق - [00:31:37](#)  
يصنع به ذلك الى يوم القيامة هذا عذابه يعني في القبر واما الرجل الذي رأيته يثلغ في رأسه ذاك الرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن  
الصلاة المكتوبة. يصنع به ذلك - [00:31:54](#)  
الى يوم القيامة هذا عذابه واما الرجل الذي رأيته يسبح في النهر الذي شبه الدم فذلك اكل الربا يصنع به ذلك الى يوم القيامة واما  
النساء والرجال العراة الذين في شبه التنور فاولئك الزناة والزواني. هذا عذابهم الى يوم القيامة - [00:32:11](#)  
وفي الصحيحين عن ابن عباس قولوا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال  
بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الآخر فكان لا يستتر من البول - [00:32:31](#)  
يعني لا يتنزّه منه اذن مثلا النميمة وما ذكر في الحديث كلها من اسباب عذاب القبر وله اسباب كثيرة جاءت النصوص بها يجب على  
العبد ان يبتعد عن ذلك والله جل وعلا لا يظلم احدا - [00:32:52](#)  
ولكن العباد يظلمون انفسهم والادلة على ثبوت عذاب القبر كثيرة. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول جل وعلا  
الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:33:12](#)  
سوف تعلمون هنا كلا سوف تعلمون اذا صرتم في القبور سوف تعلمون جزاءكم ثم تعلمون عند البعث انكم ترون النار يقينا وقال  
جل وعلا فلنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر - [00:33:37](#)  
والمفسرون لهذا بلدا هو عذاب القبر على اشهر اقوال المفسرين العذاب الاكبر هو عذاب النار في آيات كثيرة دلت على ذلك اما  
الاحاديث فهي صريحة وواضحة وهي كذلك كثيرة وفي هذه الآية يقول الله جل وعلا - [00:34:02](#)  
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. يعني ال فرعون ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذه صريحة الآية صريحة في ان



هذا يحصل لهم في الدنيا بكرة وعشية لانه قال ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون - [00:34:26](#)

اشد العذاب عذاب جهنم نسأل الله العافية ويكفينا في هذا اية من آيات الله واحاديث من احاديث رسوله وفي هذا الحديث الذي

حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:52](#)

ان احذكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة يعني يعرض له مقعده في الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يعني انه يشاهد - [00:35:10](#)

فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وفي حديث البراء بن عازب الذي رواه الامام احمد واهل السنن وفيه ان الانسان اذا كان في انقطاع اذا كان المؤمن في انقطاع من الدنيا اقبال من الآخرة - [00:35:28](#)

نزل عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه الثياب معهم حنوط من الجنة وكفن من الجنة. فجلسوا منه مد البصر فيأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويقول يا ايته النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان والى رب غير غضبان - [00:35:51](#)

يقول فتخرج من فيه تسهيل كما تسيل القطرة الماء من في السقاء بسهولة يعني فلا يدعونها طرفة عين حتى يأخذونها ويضعونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويصعدون بها الى السماء ويخرج لها كاطيب نفحة ريح مسك وجدت - [00:36:15](#)

وكل ما مروا على ملائكة قالوا من هذا الروح الطيب جسد الطيب فيقولون فلان باحسن اسمائه فيصلون عليه يعني يدعون له الى ان يصلوا بها الى السماء السابعة فيقول لها الله جل وعلا لهم اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض فمنا خلقت -

[00:36:44](#)

وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واما اذا كان فاجرا فانها تنزل ملائكة سود الوجوه معهم حنوط من النار وكفن من النار.

والحنوط هو الشيء الذي يوضع على مغابن الميت - [00:37:05](#)

حتى لا يسرع اليه الفساد فيجلسون منه مد البصر ينزل ملك الموت ويخاطبه يقول ايته الروح الخبيثة الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب في جسده وتتشبث باعصابه يقول فيستلفى يجذبها كما يجذب السفود من الصوف المبلول - [00:37:29](#)

ستفود الحديد التي يشوى بها اللحم اذا كانت قد اه اشتدت حرارتها ثم ادخلت في صوف مبلول فمعنى ذلك انها الروح لما اخبرت بالعذاب نتشبت باللحم والاصل فتجذب بقوة ثم لا يدعونها بيده طرفة عين حتى يأخذونها - [00:38:00](#)

ويضعونها في ذلك الكفن وذلك الحانوت. ويخرج لها اخبت رائحة وجدت. نسأل الله العافية كل ما مروا على ملائكة قالوا منها ما هذه الروح الخبيثة؟ يقولون فلان في اقبح اسماء - [00:38:32](#)

فاذا بلغوا السماء اغلقت ابواب السماء دونها وقرأ صلى الله عليه وسلم قوله الذين كفروا وكذبوا باياتنا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا

يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:38:51](#)

صحيح ان المقصود الجمل هو الجمل الذي ولد الناقة وهذا علق على شيء مستحيل كيف يمكن يدخل الجمل في جيب الابرة يعني ان هذا امر لا يمكن ثم يغلق عنها ابواب السماء وترسل يقول فقراً قوله جل وعلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او

- [00:39:10](#)

الريح في مكان سحيق وكل هذه الامور وهم يغسلون ويصلى عليهم. فاذا وضعوا في قبورهم اعيدت اليهم ارواحهم وجاءت الملائكة تسألهم ثم قول الشاهد المؤمن الصالح يأتيه اذا وضع في قبره بعد السؤال - [00:39:41](#)

للامام ملكان يسألانه يقول من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيجيب فيقال فيقول ان له وما يدريك؟ فيقول

قرأت كتاب الله وامنت به. فيقولان قد علمنا - [00:40:05](#)

ثم يفتح له باب الى الجنة الى النار فيقال انظر الى مكانك في النار ولو كفرت بالله ما وقد انا امنت فانظر الى مكانك في الجنة لا

يسأل ربه يقول اللهم اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومسكني - [00:40:22](#)

واما الفاجر فانه يسأل يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيء فقلت ويضرب بمطراق من حديد يلتهب قبره عليه نارا نسأل الله

العافية. ثم يبعث يفتح له باب الى الجنة ويقال انظر الى مقعدك لو امنت بالله - [00:40:42](#)

انه قد كفرت بالله فانظر الى مكانك بالنار فيأتيه من لابيها وحرها وسمومها في قبره كما انه يأتي المؤمن من نعيم الجنة وهو في قبره وكل هذا بقدرة الله جل وعلا - [00:41:06](#)

وليس ذلك بمستحيل. بل هو واقع. وهو واقع ولكنه غيب وقد يظهر شيء لبعض الناس من هذه الامور. ويشاهدون وهذا كثير ما يشاهد حتى لو لم يشاهد فالايمان به واجب - [00:41:24](#)

لان النصوص دلت على ذلك فالمقصود ان القبر حياة ولكنها حياة اخروية وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن قوم من المؤمنين انهم يطعمون يأكلون ويشربون في قبورهم ونهانا ان نكون للشهداء انهم اموات - [00:41:49](#)

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون انا اعرف يعني هذه الحياة. حياتنا الله اعلم بها وفي الاية الاخرى جل وعلا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:42:17](#)

يرزقون انهم يتمتعون يأكلون ويشربون هذا في الشهداء حياة الانبياء اكمل واتم والله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان الشهداء منهم من يبقى طريا وقتا طويلا. وقد يستمر والله اعلم - [00:42:36](#)

فقوله في هذا الحديث اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. مقعده يعني مسكنه الذي يسكن فيه اما في الجنة او في النار لهذا قال ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة - [00:43:12](#)

يعني يشاهده وهو في قبره وكل يوم يشاهده مرتين في الصباح وفي المساء. قال هذا مكانك. وهذا من النعيم نوع من النعيم وان كان من اهل النار فكذلك قل انظر الى مكانك في جهنم - [00:43:27](#)

اذا بعثك الله جل وعلا وهو كذلك في الغازات والعشي قال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يعني اذا بعثك الله تصلي الى ذلك المكان قالوا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا - [00:43:49](#)

تسمعه البهائم هذا شهود كثيرا الذين مثلا تشاهدون البهائم في المقابر تشاهدون انها احيانا تفر ولا يدري ماذا تفر من ايش لم يسمع شيء يفر اشد الفرار تهرب فهي تسمع - [00:44:16](#)

الصياح وتسمع العذاب في القبر ولكن الجن والانس لا يسمعون شيئا لانهم هم المقصودون ولو سمعوا ذلك مثل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما استطاعوا ان يتدافنوا لهذا جاء في الحديث لولا الا تتدافنوا لدعوت الله ان يريك عذاب القبر - [00:44:46](#)

هذا مصايب انه امر فظيع جدا عذاب الله شديد ولكن رحمته واسعة فاذا كان مؤمن فلا يخاف ولا يحزن فهو مطمئن وواثق برحمة ربه جل وعلا وهذا العذاب الذي يكون في القبر - [00:45:15](#)

يكون من اه الجزاء وقد جاء ان الانسان قد مثلا لا يصل الى عذاب النار لاسباب كثيرة منها المصائب التي تصيبه في الدنيا تكون كفارات له ومنها صلاة المؤمنين عليه - [00:45:44](#)

وشفاعتهم له وقد ثبت في ان من الحديث عن رسول الله ومن قام على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا وشفعوا فيه ان الله يشفعهم فيه وهذا ايضا من رحمة الله - [00:46:09](#)

ومنها دعوة المؤمنين كم من دعاء المؤمنين اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كلنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات كم دعاء كثير جدا ايضا من اسباب وقاية العذاب ومنها دعوة الملائكة - [00:46:29](#)

وصلاتهم على المؤمنين ومنها عذاب القبر فانه يكفر به عن الانسان وليس لكل احد بعضهم بعضهم قد لا يكفي ومنها رحمة ارحم الراحمين جل وعلا ومنها الشفاعات انا ثبت ان الاطفال يشفعون - [00:46:53](#)

والملائكة تشفع والانبياء يشفعون ونبينا صلى الله عليه وسلم يشفع والمؤمنون يشفعون بعضهم لبعض جاء في الحديث الصحيح انه كما قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مناشدة لي من الحق يتبين لاحدكم - [00:47:21](#)

من المؤمنين حينما يناشدونه في اخوانهم الذين القوا في النار. يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون معنا وكانوا يصومون معنا حتى يقول جل وعلا اذهبوا فاخرجوا من رأيتموه منهم والله جل وعلا حرم على النار ان تأكل اثار السجود من بني ادم - [00:47:42](#)

وهذه امور عجيبة وامور غيبية والا كيف يذهبون الى النار ويخرجون لا احد يستطيع عقرب النار ولكنها لهذا يقول جل وعلا في

مسائلة بعض اهل الايمان في الآخرة واقبل بعضهم على بعض يتساءل - [00:48:07](#)

وقال قائل منهم اني كان لي قرين يعني في الدنيا يقول انك لمن المتصدقين؟ يعني بالبعث والجزا ثم يقول هل انتم مطلعون؟ يعني هل انتم مطلعون معي في النار؟ وهو في الجنة. كيف يعني يطلع في النار وهو - [00:48:33](#)

فاطلع فرآه في سواء الجحيم. فصار يخاطبه قلت تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين. الى اخره وجاءت المناداة كما اخبر الله جل وعلا حينما تدخل الامم - [00:48:52](#)

ويلعن بعضها بعض كلها تدخل في النار ثم ينادي اهل الايمان اهل الشقاء ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا؟ فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم - [00:49:15](#)

فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين الى ان قال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرهما على الكافرين - [00:49:37](#)

فهي امور عجيبة وقدرة الله فوق هذا المقصود ان المؤمنون يذهبون الى النار ولا تضرهم والنار فيها ملائكة كرام يؤكدها ويعذبون من فيها ولا تضرهم واذا شاء الله جل وعلا لا تضر ما تضر. ولهذا جعلها على ابراهيم بردا وسلاما - [00:49:57](#)

قوله ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. البهائم لانها لم تكلف ولم تخاطب فصارت تسمع وهذا معنى ما جاء في الحديث الثاني انه اذا ضرب يعني الذي في القبر معذب - [00:50:28](#)

صاح صيحة يسمعه يسمعه كل من يديد في رواية يسمعه الشجر والبهائم الا الجن والانس والانس انهم المقصودون بهذا المكلفون وكلفوا بان يؤمنوا بان هذا حق وواقع وهو مجرد خبر يخبرون به. اذ لو كشف لهم لكانوا سواء في الايمان - [00:50:48](#) لكن الناس في اخبار ليسوا سواء واحد منهم مثلا قد يتشكك ولو شكك لشك واخر لا يتيقن ويعلم ان هذا حق واذا جاءه من يشككه لا يقبل الشك. نسأل الله جل وعلا - [00:51:14](#)

ان يقينا عذاب القبر ووالدينا والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ما يسأل عنه العبد في قبره. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:51:33](#) وعن انس رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم. فيأتيه ملكان فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:51:58](#)

قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله مقعدا في الجنة فيراها جميعا. واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد - [00:52:24](#) ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. متفق عليه واللفظ للبخاري وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك ملك فيقول ما كنت تعبد - [00:52:54](#)

فان هداه الله قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول هو عبدالله ورسوله فما يسأل عن شيء غيرها ينطلق به الى بيت الى بيت كان له في النار. فيقال هذا بيتك. كان لك في النار ولكن - [00:53:21](#)

ان الله عصمك ورحمك. فابدلك به بيتا في الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت تعبد. فيقول له - [00:53:47](#)

لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت. فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقوله الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين. رواه ابو داود - [00:54:12](#)

عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر متفق عليه - [00:54:39](#)

ما قال باب ما يسأل عنه العبد في قبره الاسئلة التي ستأتي كثيرة ولكن هذا في القبر قبل السؤال عن اهل الاعمال التي تكون في الآخرة قال الله جل وعلا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:55:01](#)



كل انسان سيسأل ولكن هذه الاسئلة اسئلة عن الاصول التي ماتوا عليها فيكون لها ما يترتب عليها بعد يعني اما ان يعذب واما ان  
ينعم هو على ما خرج عليه من الدنيا - [00:55:28](#)

وقول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يدلنا على ان الآخرة ايضا فيها مزالق وفيها  
سؤالات وفيها تثبيت وفيها مزية قد لا يثبت - [00:55:55](#)

يهلك ولهذا قال ويظل الله الظالمين الضلال هدم السير في الطريق الصحيح يظل فيهلك ويفعل الله ما يشاء الامر كله بيد الله والعباد  
كلهم عبيد الله يتصرف فيهم كيف يشاء ولكن ربنا - [00:56:15](#)

حكم عدل لا يظلم احدا حبة خردل يقول الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكوا حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا  
عظيما يعني مثقال الذرة اذا زاد له عن سيئاته هذا القدر - [00:56:44](#)

ضاعفها الله له وادخله بها الجنة هذا فضل الله جل وعلا التثبيت عند السؤال والسؤال الملكين الذي وكلهم الله جل وعلا بسؤال مقبور  
عند العلماء ان كل ميت يكون مكلفا يسأل - [00:57:10](#)

كل مكلف يسأل. اختلف في غير المكلفين مثل الاطفال الاطفال لم يكلفوا الله اعلم اه التكليف لمن كان عنده عقل وكان اهلا للائتمار  
والانتفاء اما من كان غير عاقل سواء كان طفلا او كان عقله ذهب - [00:57:35](#)

هذا لا يكلف لأنه كما جاء في الحديث رفع القلم عن ثلاثة الصغير حتى يبلغ والنائم حتى يستفيق والمجنون والنائم حتى يستيقظ  
والمجنون حتى يستفيق فاذا التكليف للمكلفين الذين كلفوا بالعقل وبلغوا - [00:58:08](#)

ادى الرشد هؤلاء يسألون في قبورهم كما يسألون في المواقف يمه الله يثبت من يشاء ويظل من يشاء ثم ذكر الحديث عن انس ان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه - [00:58:34](#)

انه ليسمع قرآني عنهم. هذا فيه اثبات الحياة حياته هذا يجب ان يكون على ظاهره نؤمن به كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم  
انه لا يسمع ولهذا يسأل ويجيب ويتكلم - [00:58:57](#)

وينعم يألم فهي حياة صحيح حياة حقيقية وكونه يسمع ناحقا قرع نعالهم هذا عام في اهل القبور وليس معنى ذلك انه اذا سمع انه  
يدعى او انه ينفع هل هو مرتين في اعماله ما يملك مثقال ذرة تزيده في حسناته ولا مثقال ذرة ينقصها من سيئاته - [00:59:16](#)

باحوج ما يكون من اه الى اخ له يدعو له او يتصدق عنه او ما اشبه ذلك لهذا شرعت زيارة القبور والسلام عليهم والدعاء لهم لامين  
احدهما ان الزيارة تذكر الانسان - [00:59:47](#)

القبور تذكر يعني يتذكر انه سيصير الى هذا القبر مثل ما صار من سبقه اليه الامر الثاني من يحسن الى الميت يدعو له يسلم عليه  
ويدعو له اما ان تقلب القضايا فيصبح الذي مثلا يذهب الى القبر يسأل المقبور ويستنجد به ويستشفع به - [01:00:10](#)

هذا خلاف مع ارادة الرسول صلى الله عليه وسلم تماما هذه تكون زيارة شركية بدعية ضلال قوله ان العبد اذا وضع في قبره وتولى  
عنه اصحابه يعني حينما يتولى يتولى عنه اصحابه يسمع - [01:00:34](#)

نعالهم وهم يمشون عند ذلك يأتيه الملكان اه يقولان يعني السؤال حدد هنا ما كنت تقول في هذا الرجل وفي الحديث الثاني ما كنت  
تعبد فاذا السؤال عن المعبود وعن العبادة ما هي باي شيء - [01:00:55](#)

يعني ما هو الدين الذي تتعبد به؟ وعن الرسول صلى الله عليه وسلم من ارسلت اسئلة فقط اما السؤال الرابع الذي قولهم وما يدريك  
فهذا تبع تبع لهذه الاسئلة وما يدريك؟ يعني معناها انها لابد من الدليل - [01:01:19](#)

فيقول قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك ما يسأل بعدها يقولان ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم  
يقول ان المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - [01:01:39](#)

يقدم العبد على الرسول عبد الله ورسوله لانه ليس له مع الله شيء فهو عبد تعبد الله جل وعلا وكلفه برسائله وابلاغها الى عباده ولا  
يعبد ولا ليس له من الملك شيء مع الله تعالى وتقدس فهو عبد تعبد الله تكليفه وامره ونهييه - [01:02:06](#)

وكذلك اكرمه برسائله فبلغها الى عباده ويقال يقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال يعني الملائكة تقول انظر الى مقعدك من النار

ابدلك الله مقعدا الجنة فيراها جميعا يعني يرى المقعدين المقعد في الجنة والمقعد في النار وهو في قبره - [01:02:33](#)

اما المؤمن عند ذلك يغتبط ويفرح ويصير مطمئن ويصير في نعيم. واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس

يقال لا دريت ولا تليت لا دريت يعني ما علمت - [01:03:04](#)

ولا رجعت الى فكرك وعقلك ونظرت الى الدالة التي تحيط بك ولا تليت يعني ما تلوت كتاب الله وامنت به يعني انك فرطت وانحرفت

واعرضت ثم يظرب بمطرقة من من حديد - [01:03:27](#)

يعني يضربه الملك ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة وقوله في يصيح صيحة معنى انه في حياة يعلم كذلك تكلم ولكن هذه الصيحة

ما يسمعها الا غير المكلفين وقوله من يبيه يعني من يد قبره قريبا من قبره - [01:03:51](#)

وقوله للثقلين يعني الثقلان الجن والانس المكلفون لا يسمعون ذلك لانهم هم المعنيون كما سبق لو سمعوا هذا لذهب الحكمة بالايامن

بالاخبار الغيبية وهذا لفظ البخاري رحمه الله وقوله عنه يعني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[01:04:29](#)

ان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك وفي هذه الاحاديث ملكان قالوا لهما منكر ونكير هنا ما في تسمية الملك وقد ضعف بعض

العلماء كلمة منكر ونكير فيقول ما كنت تعبد هذي مسألة ثلاثة - [01:04:58](#)

والسبق انه يسأل عن نبيه وعم معبوده وهذه مسألة اخرى ثلاثة وقال ما كنت تعبد يعني بالتعبد ما هو تعبدك لانه يسأل عن دينه وعن

معبوده فان هداه الله قال كنت اعبد الله - [01:05:26](#)

لان العبادة لابد ان تكون في شيء العبادة ليست بالرأي وليست بالتقليد ليست بالالواضع التي يتعارف عليها الناس لابد ان تكون عبادة

جاءت بها الرسل ولهذا نقول تضمن هذا السؤال عن اه - [01:05:51](#)

ما يتعبد به ان كان نسا في السؤال عن المعبود لان العابد لابد ان يتعبد بشيء. هو العبادة لابد ان تكون بالوحي الذي جاء به الرسول

صلى الله عليه وسلم - [01:06:18](#)

لهذا نقول الاسئلة الثلاثة يسأل عن اه المعبود وبأي شيء يتعبد؟ وعن الذي جاء بالعبادة ان العبادة توقيفية يعني يجب ان نكون

موقوفة على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا تكونوا بالبدع - [01:06:35](#)

تكون بالاراء وبما يتواضع عليه الناس قال فان هداه الله قال كنت اعبد الله يقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فهذه اشارة في هذا

الرجل لابد انهم عينوه - [01:06:58](#)

يعني الذي بعث فيكم لهذا جاء في نفس اللفظ هذا انه يقول وان لا ما تقولوا في هذا الرجل الذي بعث فيكم يقول هو عبدالله ورسوله

مثل ما سبق في الحديث الاول - [01:07:23](#)

قدم لفظ العبودية على الرسالة هو عبد الله ما يدل على توحيد موحد فما يسأل عن شيء غيرها. يعني انه يقتصر على هذه الاسئلة ما

يسأل عن شيء غيرها بعد يعني في قبره ولا يلزم ان يكون لا يسأل مطلقا فانه - [01:07:41](#)

يسأل حينما يبعث جاءت النصوص في هذا وفي حديث رواه الترمذي وغيره يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد

يوم القيامة حتى يسأل عن اربع يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه - [01:08:08](#)

وان ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وهل عمل بما علم هذه المسائل الاربعة كل واحد يسأل عنها وهي مسائل لا تترك شيئا العمر لان

العمر في الحقيقة هو حياة الانسان - [01:08:30](#)

يعني كونه يستعمله في الطاعة او يستعمله في المعصية استعمله في الطاعة فهو الذي فهذا الذي خلق له وهو السعيد بذلك. اما اذا

ضيع فهو مسؤول عنه كيف تضيع عمرك - [01:08:52](#)

اما اذا استعمله في الشقاء فنسأل الله العافية هذا معناه انه يتزود الى جهنم وبئس المصير. نسأل الله العافية وثم يقول فينطلق

فينطلق به الى بيت كان له في النار - [01:09:12](#)

معناه انه يعني فيه انطلاق وفيه تصرف ويجوز ان يكون انطلاقا انه يفتح له كما جاء في الحديث فقط يفتح ويشاهد اه يشاهد البيت

في النار وهذا ايضا قدرة الله جل وعلا وهو في قبره - [01:09:33](#)

يقال انظر هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة وهذا الدليل على ان الامر كله بيد الله ما هو الانسان الذي عصم نفسه - [01:10:00](#)

هو الانسان الذي يعني امن بقوته وبقدرته وبعلمه هل هذا من فضل الله الله تفضل عليه فجعله مسلما تفضل عليه فجعله عاملا ولهذا قال ولكن الله عصمك ورحمك كنت مسلما وعملت بما امرك الله به - [01:10:23](#)

تماما رحمة الله انه ابدلك هذا البيت الذي لو كنت كافرا البيت الذي في النار ابدلك به بيتا في الجنة ثم فيقول دعوني اذهب فابشر اهلي يقال له اسكن يعني اسكن في قبرك - [01:10:49](#)

ما في ذهب هذا دليل على الحياة القبر وعلى ان فيه اسئلة وفيه فرح وفيه ترح عذاب وفي علم قال وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره يعني كلاما - [01:11:14](#)

شديد يقول له ما كنت تعبد يعني بقوة وانتهار يقول لا ادري ويقال له لا دريت ولا تليت كما سبق يعني انك ما استعملت عقلك والايات التي تحيط بك وامنت بالله جل وعلا وعملت لما خلقك الله له - [01:11:39](#)

ولا اتبعت الرسول صلى الله عليه وسلم واطعته وقرأت ما جاء به من الوحي تلوته يعني انك فرطت وقصرت وتركت الواجب عليك يا سلام دريت ولا تيت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول كنت اقول ما يقوله الناس - [01:12:05](#)

لابد من الجواب فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين. الخلق سبق تقييدها انه ما يليه من يليه ومع ذلك الشجر والحجر والبهائم هي التي تسمعه. اما بنو ادم والجن لا يسمعون - [01:12:36](#)

وان كانوا بجواره وقد يخرق الله جل وعلا هذه العادة فيسمعون شيئا من ذلك وقد ثبت في قضايا كثيرة سماع عذاب القبر وكذلك مشاهدة نعيمه قضايا كثيرة والف العلماء فيها مؤلفات - [01:12:59](#)

الحافظ ابن رجب رحمه الله انه كتاب سماه احوال القبور واحوال اهلها الى النشور - [01:13:22](#)